ما اشبه ذلك من الآيات ولا يلزم من نفي التفضيل نفي المساواة ومن معاني
الاستفهام التقرير اي حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر
عنده وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفي وقد دخل على النفي
ونفي النفي اثبات ومن امثلته قوله تعالى الست بربكم ومنها التعجب
او التعجيب نحو كيف تكفرون بالله والتذكير نحو الم اعهد اليكم
والافتخار نحو اليس لي ملك مصر والتهويل والتخفيف نحو القارعة ما القارعة
الحاقة ما الحاقة وبالعكس نحو ماذا عليهم لو انهم آمنوا والتهديد والوعيد نحو
الم نهلك الاولين والامر نحو اتبصرون والتكثير نحو كم من قرية والتنبيه
وهو من اقسام الامر نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء والترغيب نحو
هل ادلكم على تجارة تنجيكم والنهي ما غرك بربك الكريم والدعاء نحو اتهلكنا
بما فعل السفهاء اي لا تهلكنا والتمني نحو فهل لنا من شافعين والاستبطاء
نحو متى نصر الله والتعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والتحقير
نحو اهذا الذي بعث الله رسولا والاكتفاء اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى والتهكم والاستهزاء نحو اصلاتك
تامرك والتاكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام قبله افمن حق عليه
كلمة العذاب والتسوية وهو بعد سواء وما ابالي وما ادري وليت شعري
والانكار التوبيخي نحو افعصيت امري والاستفهام الانكاري انما يكون
في معنى النفي اذا كان توبيخيا والاستفهام عقب ذكر المعايب ابلغ من الامر
بتركها كقوله تعالى فهل انتم منتهون ويقع بعد كل فعل يفيد معنى العلم
كعلمت ودريت وتبينت وبعد كل ما يطلب فيه العلم كتفكرت وتعرفت
وبلوت وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت واسمعت وشممت
وذقت وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف
واين واني ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها واما الادوات
بالنسبة الى التصديق والتصور فهي على ثلثة اقسام قسم مختص
بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام وقسم
مختص بطلب التصديق وهو ام المنقطعة وهل وقسم مشترك بينهما
وهي الهمزة التي لم تستعمل مع ام المتصلة لعراقتها في الاستفهام ولهذا
يجوز ان تقع بعد ام سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة ومتى قامت قرينة
ناصة على ان السؤال عن المسند اليه تعينت الجملة الاسمية او عن
المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال والارجح الفعلية
لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهي به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام

يستعملون

الاستعارة

يستعملون لفظ الاستفهام هنا بما يناسب المقام ويحيلون دركها على
ذوق السامعين فلا تنحصر المتولدات ولا ينحصر ايضا شيء منها في الادوات
فعليك بالتصرف واستعمال الروية الاستعارة هي من استعرت زيدا
ثوبا لعمرو ولكنها في صورة اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا في
المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه
وفي صورة اطلاقها على استعمال لفظ المشبه به في المشبه نقلت
معنى مصدر يصح الاشتقاق منه والاستعارة هي اللفظ المستعمل
في غير ما وضع له للمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل والاصوليون
يطلقون الاستعارة على كل مجاز قال الرازي الاستعارة هي جعلك
الشيء للشيء لمبالغة في التشبيه وقال بعضهم زوج المجاز بالتشبيه
فولد بينهما الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي لانها موضوعة للمشبه به
لا للمشبه ولا لاعم منهما وقال بعضهم حقيقة الاستعارة
ان يستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها اظهارا
للخفي وايضاحا للظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة او لمجموع ذلك
كقوله تعالى وانه في ام الكتاب واخفض لهما جناح الذل وفجرنا الارض
عيونا والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة
دون المجاز ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا وكلما زاد التشبيه خفاء زادت
الاستعارة حسنا ولا يشترط السماع في الاستعارة بل يشترط المعنى
المناسب الصالح للاستعارة واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم
اولا الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية
والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية وثانيا تنقسم الى اصلية
وتبعية وثالثا تنقسم الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصرح
بها التحقيقية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه محقق
مدعيا دخول المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة
من الحمل على الظاهر احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان تلحق شجاعا بالاسد
في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رايت اسدا يتكلم او وجها جميلا
بالبدر في الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا
يتبسم واما الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع فهي ان تذكر
مشبها بها في موضع مشبه وهمي تخترع مشابهته للمذكور مع الافراد
في الذكر والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة على امر بالانسان الذي
يتكلم فتخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان

Copyright King Saud University